



اسم المقال: اسس تكوين الرأي العام في فكر الكسندر سيمينوفيتش شيشكوف السياسي (1754 - 1841م)

اسم الكاتب: م.د. فاطمة عطا جبار

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7338>

تاريخ الاسترداد: 2025/06/15 20:22 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



اسس تكوين الرأي العام في فكر الكسندر سيمينوفيتش شيشكوف السياسي
(1754-1841م)

The foundations of public opinion formation in the political
thought of Alexander Semenovich Shishkov (1754-1841
AD)

* م.د.فاطمة عطا جبار

Dr.Fatima Atta Jabbar

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير

Ministry of Higher Education – Research and Development
Department

الملخص:

يؤثر الرأي العام بشكل كبير على تشكيل اتجاهات المواطنين الاجتماعية والسياسية ومدى تبنيهم لافكار معينة على غيرها. والرأي العام يتكون من خلال اللغة التي يتكلّمها الأفراد والدين الذي يديّنون به، ويُشكّل الفاعلان (اللغة والدين) بشكل كبير القيم والاعراف والعادات لأفراد الدولة الواحدة ومدى تعاملهم مع قيم واعراف وعادات المجتمعات في الدول الأخرى . ومن خلال ذلك تهدّد مجموعة القيم الوافدة ومقدار تبنيها من قبل قادة الدولة منظومة القوانين والتشريعات المقترنة والنافذة في تلك الدولة. وهو ما ينعكس على صياغة الرأي العام وتوجهات المواطنين السياسية. والسؤال المطروح في هذه الدراسة هو : ما هي اهم اسس تكوين الرأي العام الروسي في فكر

* الايميل: Fatma.ata1101b@copolicy.uobaghdad.edu.iq

شيشكوف السياسي، وهل كان له تأثير في وقت الازمات والحروب التي واجهتها الدولة الروسية في عصره. تفترض الدراسة بأن شيشكوف ركز على اساسين مهمين لتكوين الرأي العام الروسي في عصره وهما اللغة والدين، مبيناً الاثر الذي اخذ كل منهما على تشكيل الرأي العام في وقت الازمات والحروب التي واجهتها الدولة الروسية في عهده ولادة الهوية الوطنية منها لمواجهة الافكار والقيم الوافدة من الحضارة الاوربية ولاسيما الفرنسية منها. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: قوة اللغة والدين على تشكيل الرأي العام وصياغة التوجهات السياسية لبناء الدولة الواحدة وهو من احتياجات العصر الضرورية. نظراً للازمات والتحديات التي مرت وتمر بها الدول على طول مسيرتها في التاريخ. فالحاجة ملحة لايقاظ الاهتمام بمدى الدور الذي تلعبه اللغة والدين على تشكيل الرأي العام والتأثير الواسع على خلق الروح الوطنية في نفوس الابناء. نتيجة لاثر القيم والعادات الوافدة عبر التكنولوجيا المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: فكر سياسي، شيشكوف، رأي عام ، اسس تشكيل الرأي العام.

Abstract:

Public opinion greatly affects the formation of citizens' social and political attitudes and the extent to which they adopt certain ideas over others. Public opinion is formed by the language that individuals speak and the religion they profess, The two actors (language and religion) largely shape the values and customs of the individuals of one country and the extent of their interaction with the values and customs of societies in other countries. The set of foreign values and the extent of their adoption by the

country's leaders threaten the system of laws and legislation proposed and enforced in that country. This is reflected in the formulation of public opinion and the political orientations of citizens. The study presents what are the most important foundations for the formation of Russian public opinion in Shishkov's political thought, and whether it had an impact at the time of crises and wars that the Russian state faced in his era. The study assumes that Shishkov focused on two important foundations for the formation of Russian public opinion in his time, which are language and religion, indicating the impact that each of them had on the formation of public opinion at the time of crises and wars that the Russian state faced during his reign and the birth of national identity from them to confront ideas and values coming from European civilization, especially French ones. In conclusion, the study concluded: The power of language and religion to shape public opinion and formulate the political orientations of the people of one state, and they are among the necessary needs of the age. There is an urgent need to awaken interest in the extent of the role that language and religion play in shaping public opinion and the broad influence on the creation of the national spirit in the hearts of citizens. As a result of the

impact of the values and customs coming through contemporary technology.

Keywords: political thought, Shishkov, public opinion,

Formation of public opinion.

المقدمة :

سلط شيشكوف النظر على اسس معينة في فكره السياسي لتكوين وتشكيل الرأي العام الروسي في عصره انطلاقاً من الاهمية التي رأها في ذلك الوقت. استناداً للقيم الوافدة والدخيلة على المجتمع الروسي من ناحية ، التي رأى فيها بوادر هدم وتحطيم قوة الدولة الروسية التي لطالما سعت للمحافظة عليها بعدها اهم مكونات وجودها وتميزها عن غيرها من الدول الاخرى. ولمواجهة التحديات والصعوبات من ناحية اخرى، لبذل الجهد في محاربة المعتمدي وشد ازر المواطنين انذاك.

خلقت اللغة اول مبادئ التعارف بين الناس وتكوين فكرهم الانساني والسياسي، ومن ثم جاء الدين ليشكل مكونات الانسان الفكرية ويؤسس لبناء الفرد بما يحمله من قيم واخلاق وعادات، التي تصب بمجملها في بلورة مدى التفاعل بين الشعوب والدول والافراد بما يحمله كل منهم تجاه الآخر وفق اللغة التي يتكلمونها والدين الذي يؤمنون به. وعلى ذلك عد شيشكوف (**اللغة والدين**) من اولويات تشكيل الرأي العام الروسي بما يحمله كل منهما في نفوس ابناء الدولة الروسية ومدى التأثير على مجرى الاحداث في حياتهم العامة والسياسية. ان التفاعل بين الشعوب والافراد ينبعث من مكوناتهم اللغوية والدينية ومدى التأثير الذي يحمله كل منهما عليهم. طلب شيشكوف من خلال فكره السياسي المحافظ ان تتدخل الدولة لتحافظ على لغتها ودينها من تأثير لغات

واديان الدول الأخرى على الشعب الروسي ، لكي يبقى شعباً نقياً قدر الامكان غير متأثر بما تفرزه حضارات الدول الأخرى من مفاهيم وافكار تتعكس على رأيه العام. ان محمل التأثير والتأثير بلغات واديان الآخرين ينبعط على تشكيل الهوية الوطنية للدولة وفقاً لما يستعيده قائدتها ويؤسس لتبنيه ويفرضه على شكل قوانين وتشريعات قابلة للتطبيق. تكون الهوية الوطنية ابنة للغة والدين اولاً فضلاً عن المكونات الأخرى لها.

مشكلة البحث:

انطلق البحث من التساؤل الجوهرى الآتى: (هل للغة والدين في فكر شيشكوف السياسي اثراً ايجابياً ام سلبياً في تكوين الرأي العام الروسي وتشكيله، وهل يعدان احد مكونات الوعي الكامل للذات في مواجهة الثقافات والحضارات الأخرى).

فرضية البحث:

يفترض البحث الفرضية الاساسية الآتية: (ان للغة والدين في الفكر السياسي لشيشكوف اثراً ايجابياً في تكوين الرأي العام الروسي وصياغته، بعدهما ليس احد مكونات الوعي الكامل للذات في مواجهة الثقافات والحضارات الأخرى بل لهما الاهمية الاولى والاولوية على ما سواهما).

أهمية البحث:

تطلق اهمية البحث في تشكيل الرأي العام في فكر شيشكوف السياسي من خلال تركيزه على دور الدولة في تربية الاجيال ومنهم الاطفال تحديداً على الثقافة الوطنية والدينية لبناء اساس متين ضد الافكار والثقافات الوافدة من خارج الدولة. وتتجسد الاهمية الثانية على الرغم من كون المرحلة التاريخية المبحوث فيها تعود للقرن التاسع عشر ، بمدى خطورة الافكار الدخيلة على المجتمعات والشعوب. اذ تزيد بشكل ملحوظ مقدار استيعاب هذه الثقافات من قبل الافراد ونحن في عصر انتشار

اسس تكوين الرأي العام في فكر الكسندر سيمينوفيتش شيشكوف السياسي (1754 - 1841م)

المعلومات السريع عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. يؤدي غياب دور الدولة في ترسیخ اسس ثقافة الشعب والدولة المبحوث فيها ،ومدى تماهيتها مع العادات والثقافات الداخلية الى تناسي روح الحضارة واسس الدين والاخلاق الحاكمة في نفوس الشعوب والمجتمعات.

المناهج المستخدمة في الدراسة:

استند البحث في منهجه وطريقة عرض المطالب للتحقق من الفرضية من عدمها على المنهج التأريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي للمضمون.

هيكلية البحث:

قسم البحث على ثلاثة مطالب وخاتمة وكما يلي:

المطلب الاول: سيرة الكسندر سيمينوفيتش شيشكوف (1754 - 1841م) العلمية والسياسية

المطلب الثاني: (اللغة والدين) اول اسس تشكيل الرأي العام الروسي في فكر شيشكوف السياسي

المطلب الثالث: الهوية الوطنية واثرها على تشكيل الرأي العام الروسي في فكر شيشكوف السياسي

المطلب الاول: سيرة الكسندر سيمينوفيتش شيشكوف(1754 - 1841م) العلمية والسياسية

عند التطرق الى فكرة محددة لدى شخصية فكرية سياسية معينة يستلزم البحث في سيرة هذه الشخصية العلمية والسياسية للتعرف على اهتماماته ونشاطاته في الدولة لكون الظروف المصاحبة له حاكمة ومؤثرة على تشكيل فكره السياسي في حينها.

صنف (شيشكوف) من قبل المفكرين السياسيين والباحثين والمهتمين بالشأن السياسي الروسي كمفكر وكاتب روسي ورجل دولة متميز وشخصية عامة من العصر الحديث، يعد من أكثر الشخصيات ناشطاً من المشاركين في العملية الثقافية والسياسية آنذاك. كسياسي ، لعب دوراً مهماً في عهد (الإسكندر الأول)^(*) و(نيكولاس الأول) ، كان أحد الشخصيات الرئيسية التي ظهرت في الربع الأول من القرن التاسع عشر في روسيا، مؤسس **التيار المحافظ الروسي** وممثل الاتجاه المحافظ في الفكر الاجتماعي والسياسي الروسي (**المحافظة الوقائية**)، "جناحه" الوطني الأرثوذكسي. شارك في الحرب الروسية السويدية 1788-1790م، أول مؤرخ للبحرية في الإمبراطورية الروسية (1799م) ، آخر رئيس للأكاديمية الروسية للعلوم (1813 - 1841م).⁽¹⁾ شغل عدة مناصب في الدول ومنها وزير الخارجية خلال الحرب الوطنية عام 1812م، وكان مضطراً ليكون دائماً مع الإمبراطور كسكرتير شخصي لإعداد أهم البيانات والتصوص والمراسيم وأوراق أخرى لمكتب (الإسكندر الأول) أثناء الحرب الوطنية عام 1812م في الواقع قام بدور الداعي والإيديولوجي الرئيسي في هذه الحرب ، شغل منصب وزير التربية والتعليم (1824-1828م). واحد أشهر رواد أدب الأطفال في روسيا ، مؤسس وزعيم دائم للمجتمع الأدبي والسياسي ومن مؤلفاته "محادثة عشاق الكلمة الروسية" (1811-1816م)، ترك (شيشكوف) عملاً أدبياً وعلمياً ضخماً وإرث من المذكرات ، حتى خلال حياته ، كانت مجموعة مؤلفاته تتكون من 17 مجلداً من كتاباته. لكن هذا المفكر دخل الكتب المدرسية الحديثة عن التاريخ الروسي والأدب باعتباره "ظلامياً" و"رجعيًا" متطرف.⁽²⁾ في السنوات الأولى من حكم (الإسكندر الأول)، أصيب (شيشكوف) بخيبة أمل من الليبراليين، واتهموا الإصلاحيين الليبراليين الشباب بقلة الخبرة ونقص معرفة التقاليد والقوانين والطقوس المحلية ، مع الالتزام غير النقي بـ "روح

الوقت ، الأفكار التي أدت إلى الثورة الفرنسية الوحشية من وجهة نظره. انعكست وجهات نظره في تلك الفترة في "الخطاب حول المقطع القديم والجديد لنمو اللغة (1803)، حيث تحدث (شيشكوف) ضد Gallomania التي تعني التوجه الكامل او الجزئي للمجتمع النبيل نحو النماذج الثقافية والسلوكية الفرنسية: كاللغة ، والأزياء ، والأيديولوجيا ، بمعنى التحيز الشديد للثقافة الفرنسية. وهو في رأيه خطيراً للغاية بالنسبة لمستقبل الدولة الروسية وشعبها. هذه الممارسات اظهرت نوع من اخلاق العبودية ، التي في نتائجها أسوأ من العبودية الجسدية وأسباب موقف (شيشكوف) السلبي المتطرف تجاه الأدب الفرنسي من وجهة نظره معبراً عن ذلك بوصفه للامة التي دمرت مبدأ الملكية والدين اللذين أسسا لارهاب العياقبة لا يمكن أن يمنح العالم شيئاً من الأفكار البناءة.(³) تشير افكار الثورة الفرنسية وحضارة الفرنسيين التي استحضرت الى روسيا زمن حروب نابليون الى عوامل تدمير الهوية الوطنية للروس ، وموت القيم التقليدية ، مما جعله يطور اطروحته حول فساد الاخلاق بناءً على ذلك.(⁴) إن حركة التاريخ إلى الأمام غير موجودة لدى (شيشكوف). لطالما كانت الفكرة المنيرة للتقدم غريبة جدًا عنه. لذلك ، فإن الثورة الفرنسية بالنسبة له هي فقط نتيجة الضرر الذي يلحق بالأخلاق بسبب الأفكار والكتب الضارة ، وهو نوع من التعرج الخبيث للتاريخ. وبالتالي ، من حيث المبدأ ، من الممكن القضاء على هذا الانتهاك والعودة إلى السلام المثالي الأصلي في أسرع وقت ممكن. للقيام بذلك ، تحتاج إلى إعادة التاريخ إلى الوراء قليلاً ، واستعادة الشعوب الأوروبية "كرامتها السابقة وهدوءها وحريتها ... إحضار كل الممالك إلى حالتها السابقة". العلاج الوحيد لهذا هو طرد "الزعيم" غير الشرعي - نابليون. هذه هي الطريقة التي تتحقق بها المدينة الفاضلة العظيمة ، التي طالما حلم بها (شيشكوف).(⁵)

عبر (شيشكوف) عن وجهات نظره تجاه القيم الوافدة والدخيلة على المجتمع الروسي من قبل الحضارة الاوربية ولا سيما الفرنسية، بأنها عنصر مدمّر للوحدة الوطنية والهوية القومية الروسية وعامل تهديم لمكتسبات الدولة التي ناضلت على امتداد نموها التاريخي للحصول عليها. واصراره على وجوب محاربتها والتوجه نحو الداخل الوطني بالابتعاد عن التطور الذي يأخذ شكل التقليد والاقتداء بالآخر.

المطلب الثاني: (اللغة والدين) اول اسس تشكيل الرأي العام الروسي في فكر شيشكوف السياسي

انطلق شيشكوف من اللغة والدين المسيحي الارثوذكسي لبناء المواطن الروسي وتشكيل رأيه في كافة المجالات (الاجتماعية - الثقافية - السياسية) محارباً بذلك بذور الافكار الغربية الوافدة الى الدولة الروسية ومنها الفرنسية تحديداً بناء على مخرجات الثورة الفرنسية ومنتجاتها الفكرية القائمة على اسس الفردية والمساواة والحرية وعلمنة الحياة السياسية (فصل الدين عن الدولة).

اولاً: اللغة :

عد (شيشكوف) اللغة احد اهم المرتكزات الفكرية لبناء الدولة في فكره المحافظ الوقائي وتكوين الرأي العام فمن خلالها تؤسس الدولة ل التربية الاجيال الناشئة والشابة بضمهم الاطفال ; ولللغة المقصودة لديه هي السلافية تحديداً للكنيسة، وتنمية الجانب الروحي في نفوس المواطنين. فالأرثوذكسيّة ولللغة السلافية للكنيسة احتلت المكانة المركزية كأهم عوامل الحفاظ على الهوية الوطنية في سياق أزمة النّظرة العالميّة . فاللغة بالنسبة له (شيشكوف) هي جزء لا يتجزأ من نظريته التي تهدف إلى توحيد المجتمع الروسي واعتبر تغيير لغة الكنيسة السلافية والكتب المقدسة تدنيس

للمقدسات.⁽⁶⁾ ويرجع الاهتمام بالقضايا اللغوية في تلك المرحلة من التاريخ الروسي وتحديداً في بداية القرن التاسع عشر، لإشغالها حيزاً من تفكير ليس فقط ، العقول المتعلمة لعلماء اللغة واللغويين ، بل شغلت أيضاً تفكير أولئك الذين ارتبطوا بطريقة أو أخرى بتطوير مسار الدولة لتطوير البلاد. ماذا يجب أن تكون اللغة الأدبية؟ ماذا يجب أن يكون أساسها؟ كيف تتفاعل مع الاقتراض الخارجي؟ ، كانت هذه القضايا وما شابهها موضع نقاش في الصالونات العلمانية والمجتمعات الرسمية والتجمعات الودية وبالطبع الأوساط الأدبية. هذه الشعبيّة التي حظيت بالموضوع اللغوي في أوساط الجمهور العام، والاهتمام الذي تعاملت به الدولة معه نتجت عن مشكلة الهوية الوطنية ، التي تحققت في ظروف ثنائية اللغة الفرنسية والروسية. ان التحدث ، الذي بدأ (بيتر الأول) واستعاره أساساً من تجربة الغرب ، في بداية القرن التاسع عشر. أدى إلى حقيقة أن الثقافة الأجنبية ، ولا سيما للطبقة الأرستقراطية الحضرية للنبلاء ، كان يُنظر إليها على أنها تقافتهم ، بينما كان يُنظر إلى الثقافة الروسية على أنها جهل وبربرية.⁽⁷⁾ ان الهدف من التربية على هذه المبادئ هو خلق علاقة عاطفية بين الفرد الروسي وخالقه تجعله متافقاً بالله لا يبال بالموت جري ثُمَى بداخله قيم الولاء والشجاعة لمواجهة الحروب التي تخوضها الدولة وهو ما بينته نتائج حرب عام 1812م فالشعب الروسي وفقاً لذلك لا يقهـر ، ولللغة هي الجسر لتأسيس الوجود القومي الروسي لمواجهة النفوذ الثقافي الفرنسي.⁽⁸⁾

نلاحظ مدى الأهمية التي اعطيت للغة الوطنية في الدولة الروسية في فكر (شيشكوف) ولا سيما عند الأطفال والناشئة الذين يتم تربيتهم اولاً عن طريق الجانب الروحي (الدين-الكنسية وشعائرها)، ومن ثم عن طريق الجانب التربوي المدارس، وإن لكلاهما التأثير البارز والكبير في تشكيل نفوس مواطنـي الدولة.

ثانياً: الارتباط بين اللغة والدين المسيحي الارثوذكسي:

ربط شيشكوف ما بين اللغة والدين المسيحي الارثوذكسي في تشكيل الرأي العام الروسي. حيث أطلق (شيشكوف) على العقيدة الأرثوذكسية والتربية الصحيحة واللغة الروسية مصادر حب الوطن.⁽⁹⁾ يعتقد (شيشكوف) ان اللغة الروسية وريثة اللغة اليونانية والمجتمع اليوناني البيزنطي الكلاسيكي بأكمله ، فاللغة السلافية القديمة ، والدة العديد من اللهجات ، اللغة الروسية هي الأصل والبداية ، التي كانت دائمًا وفيرة وغنية ، وعلى ذلك رأى المفكر في الكنيسة السلافية أكبر مزار وقيو دماء الروح القومية الروسية "المرتبط صوفياً بالروح الإلهية الحكمة".⁽¹⁰⁾ تدعم هذه الفكرة ، الفكرة التي تقول بأن روسيا هي روما الثالثة ووريثتها وبعد ان افل نجم روما الثانية المتجسدة في بيزنطة لقت روسيا نفسها وكأنها مختارة لتؤدي دور روما الثالثة وتوجهت الانظار المسيحية الى القيصر الروسي وكأنه " الخليفة الطبيعي للإمبراطور البيزنطي" ، وعلى هذه الدالة سعت الكنيسة الروسية لأن يجعل من القيصر حاميًّا للأرثوذوكس في روسيا والعالم.⁽¹¹⁾ ونستطيع ان نلاحظ اثار هذه الافكار في النتائج المترتبة على حرب القرم في القرن التاسع عشر.

ومفهوم اللغة عند (شيشكوف) له معانٍ عدّة: هي جهاز الفكر ، هي العامل النشط للتاريخ ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الثقافية ، تحتل فلسفة اللغة مكانة خاصة ، "اللغة هي اعتراف الشعب ؛ تاريخ روسيا ولغة الروسية لا ينفصلان ، اللغة هي البداية النشطة للتاريخ، اللغة ليست فقط كرامة الشعب ليس فقط اساسه وسببه، اللغة روح الناس ، مرآة الأخلاق ، مؤشر حقيقي للتنوير ، كذاكرة جماعية للشعب.⁽¹²⁾ الشعب الروسي هو حامل الثقافة الجوهرية والمميزة ، واساسها تراث الروم الأرثوذوكس (البيزنطي).⁽¹³⁾ ومن اجل وضع فكرته عن اللغة موضع التنفيذ وعدم ذهابها ادراج

الرياح ولكونه وزير للتعليم تقدم بمقترن (الإسكندر الأول) مفاده تطوير ميثاق رقابة جديد بدلاً من الميثاق الليبرالي لعام 1804م ، ومن مهام ميثاق الرقابة المقترن كبح الأفكار المتعتمدة التي لا أساس لها ، وتشترط الرقابة أن تكون المصنفات المنشورة درجة ضمن قواعد الأخلاق وقواعد التبشير الحقيقي ولا تلحق أي ضرر بالأخلاق والعلوم واللغة . تم إنشاء هذا الميثاق في عام 1826م ولقب "بالحديد الذهبي" من قبل الدعاة الليبراليين ، وعهد اليه بثلاث مهام أساسية: العلوم والتعليم وتوجيه الجمهور والرأي العام بما يتتوافق مع السياسة وانواع الحكومة. ومن بين الامور التي اعتبرت ضارة في مجال الفلسفة احد مجالات العلوم التأملية هو تحريم الحالة البدائية الوحشية للإنسان ، وحضرت الإمبراطورية الروسية أعمال مفكرين مشهورين مثل (هيلفيتيوس ، هولباخ ، ديدرو ولاميترى وروسو)، والاشادة بأولوية اللغة الروسية والقومية الروسية والحقوق ومبادئ الطبقة والتعليم الروسي والسلافية الكلاسيكية.⁽¹⁴⁾ كانت مهمته الرئيسية للشعب التعليم والتربية وزرع الحماس في نفوس الأطفال " الفخر الوطني" و "حب الوطن" وموقفه الايديولوجي المحافظ لا يفسر وهو على رأس وزارة التعليم على أنها مظهر من مظاهر الجهل والمصالح الطبقية الأنانية ، ولكن كمحاولة لتشكيل نوع جديد من المجتمع على أساس المبادئ الروسية التقليدية للأرثوذكسية ، (الاستبداد والطبقة) تأييداً للأوتوقراطية المحافظة ومعارضة ثورات أوروبا الغربية ذات المذاهب الفردية والإلحادية.⁽¹⁵⁾ بين (شيشكوف) إلى أنه لا يوجد أدب روسي عالي الجودة ، المؤلفون ببساطة لا يعرفون كيف يفكرون باللغة الروسية ، وليسوا على دراية بحكمة الناس ومحكوم عليهم أن يكونوا مقلدين فقط. على الرغم من أن هذه التوجيهات تلقت تصميماها التنظيمي في شكل دواير صغيرة بعد ذلك بقليل ، ففي عام 1811م تم عقد الاجتماع الأول "لمحادثات عشاق الكلمة الروسية" ، وفي عام 1815م - "مجتمع

أرزماس للأشخاص المجهولين" ، تم بالفعل الإشارة إلى وجود موقعين مختلفين تماماً في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر. بينما كان الخلاف ظاهرياً حول اللغة الأدبية ، إلا ان النقاش في الواقع كان حول اختيار الهوية الحضارية - السلافية أو "الوسيطة" - التي يجب أن تُبنى على أساسها الهوية الوطنية. تفاقم تعقيد المهمة التي فرضتها كلتا المجموعتين من المثقفين الأدبيين بسبب فرض الانقسام الحضاري على الانقسام الطبقي ، والذي أدى إلى أن النبلاء ، في الواقع ، شكلوا أمة منفصلة ، أقرب بكثير إلى أي من الدول الأوروبية (بما في ذلك) في مسألة استيعاب المكون السياسي والقانوني للقومية، أكثر من غالبية سكان روسيا.⁽¹⁶⁾

وفقاً لذلك فاللغة امر مهم جداً لكونها اساس تشكيل هيكل الدولة وتنمية الروح الوطنية في ضمير المواطنين ووحدانهم للتصدي لكل ما هو ضار وغير نافع على مستويات الدولة كافة ، بين (شيشكوف) الارتباط المؤثر مابين اللغة والعقيدة الدينية للشعب الروسي المتجلسة باللغة السلافية فعلى اللغة والدين تبني التربية والتعليم الوطني.

تتشكل قوة الرأي العام في الدولة الروسية من خلال الادراك والوعي بالمهامات التي يجب ان يتولاها كل من ابنائها. فعدن غرس روح اللغة الوطنية بتركيبتها الروحية النابعة من الارثوذوكسية والславافية يبني الوعي الانساني الروسي الوطني، ليكون مستعداً لمواجهة الازمات التي تتلقاها الدولة الروسية عبر نموها في فترات التاريخ.

يبين لنا طرح (شيشكوف) بأهتمامه باللغة والدين المساحة الواسعة التي شغلت كلاهما حيزاً كبيراً من اهتمامه وتفكيره لتكوين ليس فقط الرأي العام الروسي بل وأيضاً

الهوية الوطنية ومكونات القومية الروسية. واضع اسس تثبيت ذلك من خلال القوانين والأنظمة التي على القائد ايًّا كان منصبه، والدولة فرضها على الشعب.

المطلب الثالث: الهوية الوطنية واثرها على تشكيل الرأي العام الروسي في فكر شيشكوف السياسي

منجز (شيشكوف) بين اللغة والدين لولادة الهوية الوطنية الروسية منهمما ، فالأخيرة ابنتهما الحتمية. لأن الهوية الوطنية لا تولد من الفراغ وإنما من لغة الشعب ودينه ومدى تمسكه بالعادات والتقاليد والاعراف المتشكلة على امتداد الدولة في التاريخ. وعلى ذلك يعد تاريخ الدولة السياسي والاجتماعي باعث لولادة الهوية الوطنية وكل مرحلة من مراحل نموها القومي.

كانت مشكلة فقدان الهوية الوطنية واضحة بشكل خاص على خلفية العمليات التاريخية الكلية التي تحدث في أوروبا ، حيث بدأت الدول القومية المتاجسة عرقياً مع المساواة السياسية بين المواطنين في الظهور تدريجياً ، بدءاً من فرنسا، ظهرت مزايا النوع الجديد من الدولة على الفور في الاقتصاد والسياسة الخارجية. في مثل هذه الظروف ، كانت الإمبراطورية الروسية ضعيفة: لم تكن هناك حاجة للحديث عن وجود مجتمع مدني في بلد به سكان متعدد القوميات ونظام طبقي صارم إلى حد ما. لذلك ، تحاول الدولة والجمهور فهم هذا الوضع الثقافي وإيجاد استجابة مناسبة للتحدي الذي فرضته أوروبا.⁽¹⁷⁾ اتخذ (شيشكوف) موقف المدافعين عن الهوية الوطنية على أساس النصوص المقدسة ولغة الكنيسة السلافية. كان الأخير بالنسبة له (شيشكوف) وأتباعه نموذجاً مثالياً لكتاب ذلك الوقت ليسترشدو به ، فضلاً عن مصدر اللغة ("الславافية") الحديثة. بالإضافة إلى النصوص المقدسة المكتوبة بلغة الكنيسة السلافية. يشير

(شيشكوف) إلى أخرى للأدب الروسي: الأساطير التاريخية والفولكلور. سمح هذا التوليف للمبادئ اللغوية المختلفة للعجائب بالعودة إلى التكامل الثقافي للمجتمع التقليدي ، على أساس اللغة الأدبية الجديدة ، كان يجب أن يحدث التقارب بين الناس والنبلاء ، المعزولين عن بعضهم البعض.

خلال إصلاحات (بيتر الأول) أصبحت أسطورة الوحدة هذه مطلوبة أثناء الحرب مع نابليون ، وعندما تم تعيين (شيشكوف) وزيراً للخارجية بدلاً من (سبيرانسكي) في عام 1812م. كتب جميع البيانات الموجهة للجمهور أثناء الحرب ، واستُقبلت اللغة التي كُتبت بها ، وفقاً للمؤلف نفسه بالبهجة. وهكذا ، فإن اللغة هي التي يحدث فيها الوعي الكامل للذات من قبل شخص ما على خلفية تأثير أجنبي ، ونموذج التفاعل الذي يتم نقله لاحقاً إلى الثقافة بأكملها.⁽¹⁸⁾ حيث كتب أكثر من 80 بياناً وأمراً في الأعوام 1812-1814م. كانت لغة هذه البيانات مقنعة للغاية ومثيرة للإعجاب لدرجة أنه تم إعادة إنتاجها باستمرار طوال القرن المتبقى من الاستبداد الروسي.⁽¹⁹⁾

يدلل ما يوضحه لنا شيشكوف في فكرته عن اللغة التي ربط بها حدوث التأثير في نفوس الأفراد في الدولة الروسية عبر الازمات والحروب التي واجهتها إنذاك بعدها معياراً لاستلهام ويزوغ التحدي لكل المخاطر التي تواجهها. فارتبطت اللغة بالروح الوطنية وتحت المشاعر الإنسانية على الولادة لتكوين رأياً عاماً يتقبل التصدي للحرب والصعوبات.

وموقفه من الحرية التي هي في نظره من حيث المبدأ ، بالطبع ، أفضل من العبودية ولكن المشكلة أن الناس لا يحتاجون إلى الحرية ، لا يعرفون كيفية استخدامها مستشهاداً بتجربة الثورة الفرنسية وشعارات الحرية والمساواة والأخوة التي تحولت إلى

رعب وارهاب. كما وانه لا يؤمن بالحركة التقدمية للتاريخ وهي فكرة لطالما كانت غريبة جدًا عنه، ويفترض بدلاً عنها فكرة ركود الدولة والتمسك بالماضي وتراثه المجيد .⁽²⁰⁾

فال موقف من الحرية في فكره السياسي انما يعطى مدى لتشكيل تفكير الناس ورأيهم بثقافة الآخر التي بينها للشعب بأنها ضارة غير نافعة لا يجب الاقتداء بها .

يعتبر (شيشكوف) بمثابة العدو الحاسم لكل التحولات الليبرالية داخل روسيا ، وكان مؤيداً نشطاً للحفاظ على القناة الكاملة ، باستخدام قدراته كرجل دولة ، وقارن بين كلمة عبد باللغة الفرنسية esclavage التي ترجمها وتعني الخارج عن القانون ، بينما تأتي الكلمة في اللغة الروسية من الكلمة العمل ، أي أنا أخدم شخصاً بالواجب والاجتهاد. وعلى ذلك اشار (شيشكوف) الى ان العبودية الروسية ليست مذلة أو مخزية على الإطلاق.⁽²¹⁾ ترافقت هذه الآراء مع سياسات الكسندر الاول بالمسألة الفلاحية وسياساته الاصلاحية تجاه الاقنان لمواجهة النبلاء في نزاعه السياسي معهم.⁽²²⁾

إن البرنامج المحافظ الذي تمت صياغته من قبل (شيشكوف) وزيراً للتربية والتعليم أعلن عن الحاجة إلى التربية الوطنية في روح الأرثونكسيه ولولاء للأوتوقراطية والمبادئ الطبقية ، ورفض جميع إصلاحات (الكسندر الأول) ، والاصرار على العودة إلى الماضي الطوباوي ، وبالتالي الحفاظ على مجموعة الاصول بدءاً باللغة إلى الاستبداد والقناة ، التقاليد والوطنية بما في ذلك الزراعة ، وتنمية المشاعر الوطنية والإخلاص للملكية الأوتوقراطية .⁽²³⁾

تبليورت افكار (شيشكوف) ذات الطابع المحافظ الموصوف بالوقائي في مسألة بناء الدولة وتشكيل الرأي العام الروسي اولاً، للوقاية من الفكر الغربي الوارد الى روسيا والذي يعد بنظره مدمر للغة الروسية والتقاليد الشعبية والوطنية ، نتيجة تبني مجموعة

كبيرة من فئات المجتمع الروسي لها ولاسيما النبلاء منهم وانحلال الجانب الروحي الذي لابد من المحافظة عليه في نفوس الروس لمواجهة التحديات والازمات التي عاصرتها الدولة الروسية آنذاك. وضرورة الحفاظ في نظره على طريقة الحكم الاستبدادي الاوتوقراطي لضمان سلامة الوطن وابنائه وان الحرية لا يحتاجها المواطنون لعدم قدرتهم على فهمها. ترافقت هذه الافكار مع الاحاديث التي مرت بها روسيا كالحرب الوطنية ضد فرنسا ونابليون وبغية تطوير مشاعر الولاء والمسؤولية في نفوس المواطنين الروس لمواجهة الاعداء وتحقيق الانتصار، ونستطيع ان نشير الى انها افكار ازمة حاملة اسس التطرف ، لا يمكن ان يقدر لها الاستمرار طويلاً ، وتحديداً عند تحقيق الاستقرار اذ لابد من العمل على تخفيف غلوائها .

انعش المفكرون والباحثين الروس المعاصرین افكار (شيشكوف) باستخدام ارثه الإبداعي في الأنشطة التربوية الحديثة لمؤسسات الاتحاد الروسي وجمهورية القرم من حيث تعليم الأسس الأخلاقية للشخصية وتنشئة حب الوطن والسعى إلى المعرفة . تم تحديد أولويات السياسة الوطنية في مجال التعليم ، أهمها تشكيل القيم الوطنية والإنسانية العالمية ، وضمان الاحتياجات التعليمية للشعوب التي تسكن شبه الجزيرة لحافظ على ثقافتها وتاريخها وتقاليدها لتعليم وتدريب جيل الشباب .⁽²⁴⁾

وكان ذلك بمثابة رد فعل للتغيرات التي طرأت على هيكلية التعليم في المجتمع الروسي في مرحلة التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين التي اقتبست التعليم الأوروبي وكانت سبباً في التدهور الروحي التدريجي للمجتمع الروسي واخلاقه ، وان احد الاهداف الاستراتيجية هو مزيج من التعليم التربوي الكلاسيكي الروسي والإبداعي بضمها الأرثوذوكسية. ان معرفة وإدراك شخصية تاريخ الوطن ومكانته ودوره في القدر هو جوهر حياة روسيا ودولتها الحقيقة. تأكيد قيم الإبداع والمسؤولية ، والواجب والولاء

والشرف والقيم الصحية الأخرى في كل من الشخصية والعائلة والعشيرة والجماعة ; كل هذه الاولويات تشكل الطريق إلى الدولة الحيوية في روسيا .⁽²⁵⁾

الخاتمة:

عد (شيشكوف) اللغة والدين من اول واهم المؤثرات على بناء وتشكيل الرأي العام في الدولة الروسية، وذلك لعدة اسباب ندرج منها ما يأتي :

1- ان اللغة والدين من اول مدخلات التربية لدى الانسان بدءاً من طفولته ولغاية بلوغه ونشأته.

2- التأثير الواسع لكلاهما على تشكيل قناعات الانسان وادراكه لتحديد الاولويات ومسارات الاختيار فيما بعد

3- اعطاء اللغة والدين في الدولة التي يولد وينشأ فيها الانسان اهمية لاحدود لها على بقية اللغات والاديان.

4- نمو الروح الوطنية من تأثير الكلمة ومدى الشعور بها عبر الخطب وال اوامر لقادة الدولة والمؤثرين فيها على الشعوب.

5- محاربة الافكار والقيم والاخلاق الواقفة التي تفسد الرأي العام الروسي كالثقافة والحضارة الاوربية ولا سيما الفرنسية منها.

6- ان تبني (شيشكوف) للفكر المحافظ كان داعماً ومحفزاً كبيراً للتوجه نحو محاولات بناء الرأي العام وتشكيله وفق الظروف التي مرت بها الدولة الروسية في القرن التاسع عشر عن طريق العودة الى اول المؤثرات على الانسان.

نرى بأن تشييط هذه الافكار جاء كاستجابة لاحتلال القيم ومواجهة التربية والثقافة الوافدين الى روسيا بعد مرحلة تسعينيات القرن العشرين ، ولمعالجة الاختلالات الناجمة عنه. وتأكيدهم على تربية الاطفال والناشئة والشباب على القيم الوطنية الروسية وتعزيز

المنطلق الديني لديهم وفق الكنيسة الأرثوذوكسية ، وهو ما يمننا معطى عن الدولة الروسية بكونها دولة ازمات ومواجهة تحديات ، لا تتكسر لفشلها ولا تستسلم لهزيمتها، بدأً بمفكريها مروراً بمواطنيها وانتهاءً بقادتها. وفي ما يتعلق بوصف (شيشكوف) بالتطرف في افكاره من قبل بعض الفئات الروسية كما تمت الاشارة اليه مسبقاً فإن الامر محل نظر تبعاً للظروف التي يعيشها المفكر والذي يعتقد في وجданه نور الضمير، الذي يرى بأن اللجوء الى مجموعة من الافكار والتدابير تكون سلحاً وحلاً للعديد من الازمات والانزلالات في الدولة وتبعاً للأيديولوجيا التي يؤمن بها ويراهما ضرورية ومناسبة في تلك الظروف.

فضلاً عن ذلك تشابهت المرحلة التاريخية لبداية القرن التاسع عشر مع مرحلة الانقلاب الديمقراطي في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين لبناء الدولة الروسية وتطورها، ومحاولات مفكريها وعلمائها السياسيين بالبحث عن الهوية الوطنية وأثبات اختلاف تكوينها عن بقية دول العالم ولاسيما أوروبا منها.

ان التاكيد على قوة اللغة والدين بتشكيل الرأي العام وتوجيهه مسار الاخلاق لدى ابناء الدولة الواحدة لامر ضروري ومن احتياجات العصر الملحة. نظراً لالزمات والتحديات التي مررت وتمر بها الدول على طول مسيرتها في التاريخ. فالحاجة ملحة لايقاظ الاهتمام بمدى الدور الذي تلعبه اللغة والدين على تشكيل الرأي العام والتأثير الواسع على خلق الروح الوطنية في نفوس الابناء. وهو ما تحتاجه الانسانية في الوقت الحاضر نتيجة للحضارة العلمانية التي لطالما سعت وتسعى لفصل معايير الاخلاق والقيم عن وجود الناس في المجتمعات ، والتركيز على الاشياء والمعايير المادية التي تجلب البهجة والسرور الزائفين بعيداً عن مثل الدين والاخلاق. وهو ما تواجهه الدول

والشعوب الان باتجاه نحو تبني العنف وال الحرب بين الدول ولا سباب ليست بذات قيمة او تحديد لمصير الانسانية الا بالتجه نحو الهلاك والدمار.

وفقاً لما ورد اعلاه ولبيان مدى اثبات صحة الفرضية من عدمه نشير الى ما يأتي:

- ان اللغة والدين اثراً ايجابياً في الفكر السياسي عند شيشكوف في تكوين الرأي العام في الدولة الروسية وتوجيه الوعي الذاتي ، خدمةً لمصالح الدولة العليا المنعكسة على مصلحة الشعب الروسي ، وبعث الروح الوطنية لدى الاخير وتحفيزه على تقبل مواجهة الاعداء ، ومحاربة الآخر بكونها تحديات تواجه الدولة وعلى الجميع الاستعداد لتحمل نتائجها ، بالمسؤولية المشتركة بين القادة والشعب. وعلى ذلك تم اثبات صحة الفرضية من خلال الاثر الايجابي للغة والدين في تكوين الرأي العام الروسي باتجاه مصلحة الدولة الروسية التي هي مصلحة الشعب، وعدم التماهي مع الحضارات والثقافات الوافدة والدخيلة على روح وتاريخ الشعب الروسي.

الهوامش :

* الاسكندر الاول: سعى الى تحقيق وحدة اوربية اممية يكون هو على رأسها ويجسد عقلها. لم تتحقق احلامه بانشاء سلام دولي مستقر بسبب تمزق النظام الدولي وتبعره

ولم ينجح باستكمال اصلاحاته في روسيا وانتقدت بعض اجراءاته بعنف وعدت رجعية كما ان حركة المعارضة تزايدهت له في كل من روسيا وبولندا. ينظر: جورج فرنادسكي، تاريخ روسيا، ترجمة : عبد الله سالم الزليتنى، (ليبيا، المكتب الوطنى للبحث والتطوير، 2007)، ص ص 197-205.

¹Гаврилов, Игорь Борисович. "К характеристике философии образования АС Шишкова." *Христианское чтение* 3 (2019).с.183. И Минаков, А. Ю. "АС Шишков как идеолог и практик русского консерватизма." *Via in tempore. История. Политология* 10.7 (62) (2009).с.143 И с.149.

² там же. та же страница.

³ Там же. С.143–145.

⁴Полежаева, Татьяна Владимировна. "«Сей старец дорог нам...»: к вопросу о политическом поведении АС Шишкова." *Вестник Томского государственного университета. История* 3 (29) (2014).с.118.

⁵Альтшуллер Марк. "Шишков и Карамзин в споре о судьбах России" *Литературоведческий журнал*, no. 28, (2011).с.54.

⁶Полежаева, Татьяна Владимировна. "«Ходил я в католицкую здешнюю церковь слушать музыки и пения»: к вопросу о характере религиозности АС

Шишкова." *Вестник Томского государственного университета. История* 1 (21) (2013).с.63–64.

⁷ Полежаева Татьяна Владимировна. "Язык как фактор национального единства (на материале полемики архаистов и карамзинистов начала первой четверти XIX в.)" *Вестник Томского государственного университета*, no. 376, (2013).с.96.

⁸ Кожурин, Антон Яковлевич. "У истоков русского консерватизма (АС Шишков, ФВ Ростопчин и НМ Карамзин)." *Вестник Российской христианской гуманитарной академии* 16.4 (2015).с137–139.

⁹ Кожурин Антон Яковлевич. "У истоков русского консерватизма (А. С. Шишков, Ф. В. Ростопчин и Н. М. Карамзин)" *Вестник Российской христианской гуманитарной академии*, vol. 16, no. 4, (2015).с.140.

¹⁰Гаврилов, Игорь Борисович. "К характеристике философии образования АС Шишкова." *Христианское чтение* 3 (2019).с.187.

¹¹ سهيل فرح، الحضارة اسئلة الهوية والآخر العربي، (سورية-دمشق)، دار علاء الدين، 2010، ص20.

¹²Лебедева, Г. Н. "У истоков философии языка в России: АС Шишков." *Вестник Ленинградского государственного университета им. АС Пушкина* 3-2 (2018).с.24–26.

¹³Марк, Альтшуллер. "Шишков и Карамзин в споре о судьбах России." *Литературоведческий журнал* 28 (2011).с.46.

¹⁴Гаврилов, Игорь Борисович. "К характеристике философии образования АС Шишкова." Там же.с.с.195–197.

¹⁵ Там же.с.181–182

¹⁶ Панченко Алексей Борисович. "Концепт «Народ» в манифестах А. С. Шишкова в контексте дискурса об Отечественной войне 1812 года" Слово.ру: Балтийский акцент, vol. 11, no. 3, (2020).с.29.

¹⁷ Полежаева Татьяна Владимировна. "Язык как фактор национального единства (на материале полемики архаистов и карамзинистов начала первой четверти XIX В.)". Там же.с.96.

¹⁸ Полежаева Татьяна Владимировна. "Язык как фактор национального единства (на материале полемики архаистов и карамзинистов начала первой четверти XIX В.)". Там же.с.99.

¹⁹ Кожурин Антон Яковлевич. "У истоков русского консерватизма (А. С. Шишков, Ф. В. Ростопчин и Н. М. Карамзин)" Там же.с.с.140.

²⁰ Марк, Альтшуллер. "Шишков и Карамзин в споре о судьбах России" . Там же.с.54–55.

²¹Долгих, Аркадий Наумович. "О социально-политических взглядах АС Шишкова (крестьянский вопрос)." *История: факты и символы* 2 (2015).с.63-66.

²² جورج فرنادسكي، تاريخ روسيا، مصدر سبق ذكره، ص 199.

²³Минаков, А. Ю. "АС Шишков как идеолог и практик русского консерватизма. Там же. с.146-150. И Гребенщиков, Александр Евгеньевич. "Взгляды адмирала АС Шишкова на сословный вопрос в России." *Вестник Тамбовского университета. Серия: Гуманитарные науки* 12 (152) (2015).с.111-114.

²⁴ Фалка, Фёдор Петрович. "Актуальность изучения просветительских и педагогических взглядов и деятельности Адмирала АС Шишкова (1754-1841)." *Крымский научный вестник* 5-2 (2015).с. 96-97.

²⁵Фалка, Ф. П. "Адмирал АС Шишков (1754-1841) об основах формирования ответственной и созидающей личности в России." *Таврический научный обозреватель* 2-2 (2015).с.107-110.

قائمة المصادر باللغة العربية:

- جورج فرنادسكي، تاريخ روسيا، ترجمة : عبد الله سالم الزليتي، (ليبيا، المكتب الوطني للبحث والتطوير، 2007).
- سهيل فرح، الحضارة اسئلة الهوية والآخر العربي، (سورية-دمشق، دار علاء الدين، 2010).

قائمة المصادر باللغة الروسية:

- 1- Альтшуллер Марк. "Шишков и Карамзин в споре о судьбах России" Литературоведческий журнал, no. 28, (2011).
- 2- Гаврилов, Игорь Борисович. "К характеристике философии образования АС Шишкова." *Христианское чтение* 3 (2019).
- 3- Гаврилов, Игорь Борисович. "К характеристике философии образования АС Шишкова." *Христианское чтение* 3 (2019).
- 4- Долгих, Аркадий Наумович. "О социально-политических взглядах АС Шишкова (крестьянский вопрос)." *История: факты и символы* 2 (2015).
- 5- Кожурин Антон Яковлевич. "У истоков русского консерватизма (А. С. Шишков, Ф. В. Ростопчин и Н. М. Карамзин)" Вестник Российской христианской гуманитарной академии, vol. 16, no. 4, (2015).
- 6- Кожурин, Антон Яковлевич. "У истоков русского консерватизма (АС Шишков, ФВ Ростопчин и НМ Карамзин)." *Вестник Российской христианской гуманитарной академии* 16.4 (2015).

- 7- Лебедева, Г. Н. "У истоков философии языка в России: АС Шишков." *Вестник Ленинградского государственного университета им. АС Пушкина* 3-2 (2018).
- 8- Марк, Альтшуллер. "Шишков и Карамзин в споре о судьбах России." *Литературоведческий журнал* 28 (2011).
- 9- Минаков, А. Ю. "АС Шишков как идеолог и практик русского консерватизма." *Via in tempore. История. Политология* 10.7 (62) (2009).
- 10-Панченко Алексей Борисович. "Концепт «Народ» в манифестах А. С. Шишкова в контексте дискурса об Отечественной войне 1812 года" Слово.ру: Балтийский акцент, vol. 11, no. 3, (2020).
- 11- Полежаева Татьяна Владимировна. "Язык как фактор национального единства (на материале полемики архаистов и карамзинистов начала первой четверти XIX в.)" *Вестник Томского государственного университета*, no. 376, (2013).
- 12- Полежаева, Татьяна Владимировна. "«Сей старец дорог нам...»: к вопросу о политическом поведении АС Шишкова." *Вестник Томского государственного университета. История* 3 (29) (2014).

-
- 13- Полежаева, Татьяна Владимировна. "«Ходил я в католицкую здешнюю церковь слушать музыки и пения»: к вопросу о характере религиозности АС Шишкова." *Вестник Томского государственного университета. История* 1 (21) (2013).
- 14-Фалка, Ф. П. "Адмирал АС Шишков (1754–1841) об основах формирования ответственной и созидательной личности в России." *Таврический научный обозреватель* 2–2 (2015).
- 15- Фалка, Фёдор Петрович. "Актуальность изучения просветительских и педагогических взглядов и деятельности Адмирала АС Шишкова (1754–1841)." *Крымский научный вестник* 5–2 (2015).